

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

- ♦ وكالة متخصصة تعمل في نطاق الجامعة العربية وتهدف الى :
 - تمكين الوحدة الفكرية بين اجزاء الوطن العربي في التربية والثقافة والعلوم .
 - رفع المستوى الثقافي في الوطن العربي حتى يقوم بواجبه في متابعة الحضارة العالمية والمشاركة الايجابية فيها .
- ♦ ويتم تحقيق تلك الاهداف في البلاد العربية عن طريق :
 - تنسيق الجهود العربية في مجالات التربية والثقافة والعلوم .
 - النهوض بمستويات التعليم والثقافة والعلوم وتشجيع مجالات البحث فيها .
 - اقتراح المعاهدات وجمع المعلومات والحقائق والبيانات المتصلة بمجالات انشطة المنظمة .
 - تبادل الخبرات والخبراء والمعلومات والتجارب
 - الحفاظ على المعرفة وتقديمها ونشرها وذلك بالمحافظة على التراث العربي وتشجيع التعاون بين الامة العربية والامم الاخرى بطريقة التعاون الدولي .
- ♦ بدأت المنظمة العربية نشاطها بانعقاد مؤتمرها الاول في 25 يونيو 1970 وتشترك في عضويتها:
 - دولة اتحاد الامارات العربية ، المملكة الاردنية الهاشمية . دولة البحرين ، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية . جمهورية السودان الديمقراطية . الجمهورية العربية السورية . الجمهورية العراقية ، فلسطين ، دولة قطر ، دولة الكويت ، الجمهورية العربية الليبية ، جمهورية مصر العربية ، الجمهورية العربية اليمنية ، جمهورية اليمن الديمقراطية ، المملكة العربية السعودية .
- ♦ اجهزة المنظمة هي :
 - المؤتمر العام
 - المجلس التنفيذي
 - المدير العام
 - الادارة العامة وتضم : ادارة التربية ، ادارة الثقافة ، ادارة العلوم ، ادارة التوثيق والاعلام ، ادارة الشؤون المالية والادارية ، معهد احياء المخطوطات العربية .
 - الاجهزة وتضم : الجهاز الاتليمي العربي لحو الامية ، معهد الدراسات العربية العالمية ،

المكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العربي،
مكتب الوفد الدائم لدى اليونسكو .

— الشعب المحلية .

✱ عقدت اللجنة العربية للوسائل التعليمية ،
اجتماعها الثاني بمقر الأمانة العامة بجامعة
الدول العربية بالقاهرة في الفترة من 5/4/30
1972 واشترك فيه وفود : من اتحاد الامارات
العربية ، المملكة الأردنية الهاشمية ، المملكة
العربية السعودية ، الجمهورية العربية
السورية ، جمهورية العراق ، سلطنة عمان ،
فلسطين ، دولة قطر ، دولة الكويت ،
الجمهورية العربية الليبية . جمهورية مصر
العربية . الجمهورية العربية اليمنية ، كما
اشترك في هذا الاجتماع ايضا مندوبون عن الادارة
القانونية بجامعة الدول العربية ، المركز الدولي
للتعليم ، واكاديمية البحث العلمي لجمهورية
مصر العربية ، وكان من اهم التوصيات التي
خرجت بها اللجنة في هذا الاجتماع ، انشاء مركز
عربي للوسائل التعليمية في نطاق المنظمة العربية
للتربية والثقافة والعلوم ، تشكيل لجنة فرعية
فنية لوضع نظام اداري لهذا المركز وتقديم
مشروع متكامل لانشاءه .

✱ انعقد بالقاهرة في الفترة من 6 الى 11/5/1972
مؤتمر الوحدة والتنوع في الثقافة العربية
المعاصرة ، واشتركت فيه وفود من : جمهورية
السودان الديمقراطية ، الجمهورية العراقية ،
الجمهورية العربية اليمنية ، جمهورية اليمن
الديمقراطية الشعبية ، المملكة الأردنية الهاشمية ،
الجمهورية التونسية ، جمهورية الجزائر
الديمقراطية الشعبية ، المملكة الأردنية الهاشمية ،
السورية ، فلسطين ، دولة الكويت ، الجمهورية
العربية الليبية ، جمهورية مصر العربية ، كما
اشترك في هذا المؤتمر مندوبون عن بعض
الجامعات والمجامع والمجالس العليا لرعاية
الفنون والآداب ، الجمعيات الأدبية ، بالإضافة
الى بعض المعنيين بموضوع المؤتمر بصفتهم
الشخصية ، وقد تأكد من خلال المناقشات التي دارت
ان الاهتمام موجه الى دراسة التنوع الطبيعي
الذي يجد سبيله الى الثقافة العربية ويعبر عن
حيويتها وتطلعاتها ، وليس الى التنوع المغفل

الذي يناقض الوحدة او يخالفها ، كما رأى
المؤتمر أن يفرق بين هذين الاتجاهين ، وقد اتخذ
المؤتمر توصيات للنهوض بمجالات القصة
والمرسح ، والسينما والشعر والاذاعة المرئية
والمسموعة ، كما تناولت ايضا مجالات الفصحى
والعامية ، والمنهج الاقليمي في تاريخ الأدب
العربي وتوثيق الروابط بين المثقفين وتداول
الانتاج الثقافي .

✱ التحق بمعهد البحوث والدراسات العربية هذا
العام 202 طالب من عدة بلاد عربية واسوية .
وقد منح المعهد هذا العام عدة درجات علمية
على مستوى الماجستير وذلك في مجال
الدراسات الاقتصادية ، والاجتماعية والتاريخية ،
والجغرافية ، والقانونية ، والشعرية ، والأدبية
والشعرية ، وايضا في مجال الدراسات
الفلسطينية .

✱ عقدت اللجنة العربية للوسائل التعليمية اجتماعها
الثاني بمقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية
بالقاهرة ، في الفترة من 4/30 الى 5/1972 ،
واشتركت فيه وفود من اتحاد الامارات العربية ،
المملكة الأردنية الهاشمية ، المملكة العربية
السعودية ، الجمهورية العربية السورية
جمهورية العراق ، سلطنة عمان ، فلسطين ،
دولة قطر ، دولة الكويت ، الجمهورية العربية
الليبية ، جمهورية مصر العربية ، الجمهورية
العربية اليمنية ، كما اشترك في هذا الاجتماع
ايضا مندوبون عن الادارة القانونية بجامعة
الدول العربية ، المركز الدولي للتعليم الوظيفي
بسرسل اللبان واكاديمية البحث العلمي بجمهورية
مصر العربية ، وكان من اهم التوصيات التي
خرجت بها اللجنة في هذا الاجتماع : انشاء مركز
عربي للوسائل التعليمية في نطاق المنظمة العربية
للتربية والثقافة والعلوم ، تشكيل لجنة فرعية
فنية لوضع نظام اداري لهذا المركز وتقديم
مشروع متكامل لانشاءه .

✱ عقدت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
حلقة دراسية عن الظروف البيئية وخطط التنمية
في البلاد العربية وذلك بالخطوم
بجمهورية السودان الديمقراطية في الفترة من
15 الى 12 فبراير / شباط 1972 . وقد نسقت

هذه الحلقة اعمالها مع المؤتمر السوداني عن الانسان والبيئة الذي عقدته الجمعية السودانية لتقدم العلوم بالاشتراك مع المجلس القومي للبحوث ، اشترك في هذه الحلقة وفود من : المملكة العربية السعودية ، جمهورية السودان الديمقراطية ، الجمهورية العربية السورية ، الجمهورية العراقية ، الجمهورية العربية الليبية ، جمهورية مصر العربية ، دولة الكويت ، فلسطين ، كما اشترك فيها مندوبون عن الهيئات الدولية والمنظمات الاقليمية العربية ، الامم المتحدة ، اليونسكو ، منظمة الاغذية والزراعة ، المركز الدولي للتعليم الوظيفي للكبار في العالم العربي واتحاد المهندسين العرب . ونوقشت خلال هذه الحلقة موضوعات متعددة تشمل بانتاج المحاصيل ، الانتاج الحيواني ، المياه الجوفية والثروة المعدنية ، تلوث الهواء ، تلوث البيئة الريفية وصحة البيئة . كما تم التوصل الى عدد من التوصيات تتصل بالنواحي التالية : الاهتمام باستغلال وتنمية مصادر الثروة الطبيعية ، الاهتمام بالانسان وتنمية الموارد البشرية ، علاقة تدعيم الأنشطة التي تبذلها الجامعات والمعاهد العليا ومراكز البحوث ، مكافحة تلوث البيئة عن طريق انشاء مركز عربي لدراسة هذه الناحية والاهتمام بالاشتراك في المؤتمر الدولي للانسان والبيئة الذي تنظمه الامم المتحدة .

✱

لمسح واقع المناهج الموجودة على ان تعقد حلقة لدراسة الموضوع في يناير 1973 ولمدة شهر في كلية من كليات العلوم باحدى الدول العربية وذلك بهدف التوصل الى ما يؤدي الى تنفيذ المشروع في الصف الاول من المرحلة الثانوية ثم يخطط بعد ذلك لاعداد مجموعة من المعلمين والقادة حلقة تدريبية لمدة شهر قبل بدء العام الدراسي 1974/73 تمهيدا لتطبيق المشروع ، كما رؤى ان تعقد حلقة اخرى على مستوى الخبراء في يناير 1974 وثالثة في يناير 1975 لاستكمال المناهج المقررة في باقي صفوف المدرسة الثانوية .

عقدت بمدينة الاسكندرية بجمهورية مصر العربية في الفترة من 8 — 13 يوليو / تموز 72 حلقة تطوير وتدريب الرياضيات الحديثة على مستوى المرحلة الاعدادية في العالم العربي . اشتركت فيها : المملكة الأردنية الهاشمية ، دولة البحرين ، الجمهورية التونسية ، جمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية ، الجمهورية العراقية ، المملكة العربية السعودية ، الجمهورية العربية السورية ، دولة الكويت ، الجمهورية العربية الليبية ، وجمهورية مصر العربية ، وقد بحثت في هذه الحلقة اوضاع تدريس الرياضيات في العالم العربي وذلك من خلال تقارير المندوبين . كما درست عدة مشروعات لتطوير تدريس الرياضيات ، وشكلت لجان لدراسة وتطوير هذا النشاط بوضع خطة زمنية لهذا الغرض تنتهي في صيف عام 1976 ، وذلك لمعقد حلقة دراسية لتقويم المنهج الذي تم تطبيقه ، وكتب الصفوف الثلاثة ومرشد المعلم ، وقد توصل المجتمعون في الحلقة الى عدد من التوصيات اهمها اعداد خطة شاملة لتدريس الرياضيات ، الشروع فورا في انشاء هيئة عربية لتطوير تدريس الرياضيات ، تطوير مناهج اعداد المعلمين بمستوياتها المختلفة وتطوير طرق تدريس هذه المناهج ، انشاء نواد للرياضيات وتوحيد المصطلحات المستعملة في الرياضيات في البلاد العربية .

✱

عقدت بالامانة العامة لجامعة الدول العربية بالقاهرة ، في الفترة من 1 الى 7 مايو (ايار) 1972 ، حلقة تطوير تدريس العلوم البيولوجية على مستوى المرحلة الثانوية ، وحضرها مندوبون عن الدول العربية الآتية : المملكة الأردنية الهاشمية ، جمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، المملكة العربية السعودية ، جمهورية السودان الديمقراطية ، الجمهورية العراقية ، دولة الكويت ، الجمهورية العربية الليبية ، جمهورية مصر العربية .

وقد نوقشت خلالها عدد من الموضوعات الهامة التي تتعلق بأوضاع تدريس البيولوجيا ومناهجها الحالية والمقترحة ، ورؤى ان تشكل لجنة لاستكمال الدراسات والبحوث اللازمة

* تامت المنظمة بالتعاون مع مركز التوثيق التربوي بالقاهرة بتنظيم دورة تدريبية لمبعوثين عن الدول العربية في مجال التوثيق التربوي ، وقد بدأت هذه الدورة في شهر أبريل 1972 ، وكانت مدتها ثلاثة أشهر تم فيها تدريب افراد من العاملين في حقل التوثيق على عمليات الفهرسة والتصنيف واعداد المستخلصات والتعاريف والأخبار واعداد النشرات الاعلامية والاجابة على الاستفتاءات . وقد اشترك في هذه الدورة

على نفقة المنظمة افراد من الجمهورية العربية السورية ، والمملكة الأردنية الهاشمية ، والجمهورية العراقية .

* تامت بعثة من معهد المخطوطات العربية بالسفر الى المملكة المغربية في شهر مايو 1972 لفهرسة وتصوير المخطوطات بها ، كما قام المعهد بطبع العدد الاول من المجلد الثامن عشر من المجلة التي يصدرها .

التاريخ اليمنية :

ورد في كتاب الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ ان كلمة التاريخ يمنية عربية والكتاب لشمس الدين السنحاي المتوفى عام 902 هـ وقد سبقه اليه المؤرخ الدمشقي ابن عساكر صاحب تاريخ الشام ووجد احمد كمال المصري تاريخ المصرية يمنية الاصل .

— التاريخ بالبيالي : الكتب عن السلطان تۇرخ بالليالي والتي من الادنى الاعلى تۇرخ بالايام (معالم الكتابة ص 51)

المكتب الدائم لتنسيق التعريب

مجلته وفكر المكتب الدائم في الهند والعرب

ب - انتداب أعضاء علميين للمؤتمر ممن مارسوا تدريس العلوم في الجامعة لخبرتهم بالمصطلحات ودقتها .

ج - تأسيس شعب وطنية للتعريب تهتم بجمع حصيلة ما يعرب وأرساله الى المكتب الدائم لتنسيقه .

د - تعيين مراسلين علميين يكونون حلقة اتصال بين الشعب الوطنية للتعريب والمكتب الدائم .

هـ - وضع قوائم بأسماء الهيئات العلمية والأفراد العلميين ليرسل المكتب اليهم مطبوعاته ومعاجمه

و - انتداب خبير لمدة بضعة شهور يطلع فيها على أعمال المكتب وطريقته في التنسيق ، ليعمل بها في شعبته الوطنية .

ز - تبادل المطبوعات فيما بين المكتب الدائم والمكتبات التابعة للوزارات والجامعات في كل موطن .

وقد استقبل الوفد استقبالا حسنا جدا في جميع البلاد التي زارها ، وقوبل بالترحاب في الأوساط العلمية والصحفية والأذاعة والتلفاز ، وأقيمت له حفلات التكريم ، والمحاضرات ، والجلسات العلمية ، بحيث يمكن القول انه كان ناجحا في مهمته أتم نجاح .

بعد ما أتم المكتب الدائم سنته العاشرة ، وأنجز أعماله وفيرة : من معاجم غنية وتقنية ، ومعجمات معان ، ونشر مجلته « اللسان العربي » ، يحررها كبار رجال الفكر واللغة في داخل العالم العربي وخارجه ، والحق بأمانة الجامعة العربية ، ثم بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم المتفرعة عن الجامعة ، تمام وفده برحلة في البلاد العربية لعرض نتائج أعماله ، والاتفاق مع المسؤولين الثقافيين فيها على تنظيم مؤتمر التعريب . ومثل المكتب مديره العام السيد عبد العزيز بنعبد الله ، وكبير خبرائه الدكتور ممدوح حقي ، في رحلة استمرت قرابة أربعين يوما ، جالا خلالها في تونس ، ومصر ، والسودان ، والسعودية ، والكويت ، والعراق ، وسوريا ، ولبنان ، والأردن ، والجزائر ، وعرج في طريق العودة على باريس للاتصال باليونيسكو ، والاتفاق على تنسيق العمل بين المكتب وبين هذه المؤسسة الدولية . ولم يكن لديه من الوقت ما يكفي لزيارة البلاد العربية الأخرى ، فأرجأها الى حين آخر . وكان هدف الوفد الاتصال بوزراء التعليم العالي والتربية والثقافة ، والجامع العلمية ، والجامعات ، والأساتذة المختصين بالعلوم للاتفاق معهم على ما يلي :

1 - تنسيق الجهود الرامية الى انجاح مؤتمر التعريب الذي سيعقد في الجزائر اواخر عام 1973 .

الوزارات المعنية . وانتهى النقاش والعرض السي
الاتفاق على ما يلي :

١ - أن يؤجل عقد المؤتمر الى اواخر عام 1973
ليستطاع اعداده اعدادا لانقا ولضمان نجاحه .

ب - تتكفل كل دولة بمصاريف انتقال مندوبيها ذهابا
وايابا ، وتعرض الدولة المضيضة ضيافتها خلال
ايام المؤتمر .

ج - تشكيل لجنة لتحضير المؤتمر في الجزائر ،
وتشارك مع المكتب في اقتراح ما ينبغي لتسيير
امور المؤتمر بنجاح ، ثم تقديم تقرير في الموضوع
للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .

د - امكن دعوة خبراء للمؤتمر : من مستشرقين
ومعجبين عرب وغير عرب .

هـ - وتدرس في المؤتمر خاصة مشاريع المعاجم
السة المعروضة من قبل المكتب . وستعد
اللجنة التحضيرية بالجزائر دراسة حول امكن
تخصيص لجنة لتقييم اعمال مؤتمر التعريب
السابقة ونقدها .

و - وضع خطة عمل معجية للمستقبل منسقة بين
جميع الدول العربية على ضوء تقرير يقدمه
المكتب الدائم بناء على تجربته في الموضوع .

ز - العمل بكل الطرق والاساليب الممكنة لنشر
المصطلحات بعد توحيدها في جميع
البلاد العربية ، وممارسة استعمالها .

ح - عرض بعض المشاكل التي يعانيها المختصون
بتدريس اللغة العربية ، للاستشارة بآراء الخبراء
والمختصين ، كالطباعة ، والحرف ، والخط ،
وتسهيل الكتابة ، وتسهيل اللغة ، والتعليم
بالعربية في جميع المراحل .

وعاد الوفد لياشر تنظيمه الجديد على ضوء ما
افاده في رحلته الطويلة لخدمة اللغة ، وليضعف
نشاطه واهمته لرفعها الى المستوى الحضاري
المرموق ، وتأييد الكسب السياسي الذي حصلت
عليه بمسمى الجامعة العربية في الاوساط الدولية
بكسب علمي يجعلها اداة طيبة في التعبير بدقة
ووضوح في مختلف مجالات العمل الدولية .

ولما كان بين هذه الجولة ومؤتمر التعريب اكثر
من عام ، فقد اتفق المكتب الدائم مع المعنيين بالامر
على ما يلي :

١ - ان تدور ابحاث المؤتمر حول ستة معاجم اعددها
المكتب مطبوعة طباعة نقية قبل قيامه بالرحلة ،
وهي :

(الكيمياء - الفيزياء - الحيوان - النبات -
الرياضيات - الجيولوجيا)

ب - يرسل المكتب المعاجم للمختصين نور حصوله
على القوائم التي تعددها الوزارات المعنية
والجامعات في الوطن العربي من نسختين :
احدها على هيئة كتاب ، والثانية على هيئة
اوراق يترك فيها الفراغ الكافي لملاحظاتهم .

ج - تبقى المعاجم لدى المختصين ستة اشهر على
الاكثر يصلحون ما فيها من خطأ ، ويضيفون
اليها ما نقص ، ويقترحون ما يشاؤون لتعديلها
او تقويمها .

د - ترجع الاوراق المعجية بالملاحظات الى المكتب
ليعود فينسخها تنسيقا جديدا يسهل به على
اعضاء المؤتمر دراستها ومناقشتها في وقت
تصير .

ج - تركيز المناقشات ايام المؤتمر في موضوع
المصطلحات غير المتفق عليها ، مع العمل على
تحقيق الاتفاق حول المصطلح المشهور او
المرجع درءا لاستمرار الخلاف .

ز - تفريع اعضاء المؤتمر الى لجان تختص كل
واحدة منها ببحث مشروع معجم معين حسب
الاختصاص .

و - ترك تنظيم اعمال المؤتمر الداخلية الى الدولة
المضيضة (الجزائر) على ان يكون المقرر العام
للمؤتمر كبير خبراء المكتب الدائم ، ليستطيع
الاشراف على التنسيق بمعونة خبرائه بعد
المؤتمر .

واتصل الوفد بالمسؤولين في الجزائر ، فرأى
منهم كل الترحيب والجدية التامة ، وعقد جلستي عمل
في وزارة التربية حضرها مندوبون رسميون عن كل

اللغة العربية في المؤتمر الإفريقي التاسع

وجه المكتب الدائم بمناسبة انعقاد الدورة التاسعة للمنظمة الإفريقية خطابا
الرئيس المؤتمر وأعضائه ملوك ورؤساء الدول الإفريقية بثلاث لغات هذا فحواه :

اصحاب الجلالة والفخامة والمعالي رؤساء الوفود الإفريقية المشاركة

انه لمن دواعي السرور وبين الطالع ان ينعقد جمعكم السعيد على ارض
المملكة المغربية باب افريقيا على دنيا العلم وعالم المدنية وان يلتئم شملكم العظيم
في احضان اخوة لكم يستشعرون المسؤوليات الجسام الملقاة على حشاكم
الميمون في سبيل غد لقارتنا الام صبح وعزة لانسائها الافريقي الطموح .

فاهلا بكم في هذا الجزء من وطنكم الكبير ومقاما طيبا سعيدا بين ظهرانينا
وشكرا لكم وتقديرا لكل مراميكم التي تستهفون ودعاء الى الله ان يعين على تحقيق
الامال التي تنفون

يتشرف المكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العربي — بالرباط احد
اجهزة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم المنبثقة عن جامعة الدول العربية ان
يقدم اطيب تحياته وازكى متمنياته بالسداد والتوفيق في خدمة قارتنا الفتية كما يشرفه
بان يبعث بعميق شكره وامتنانه ان قررت اختيار اللغة العربية واحدة من اللغات
الرسمية التي تسيير بها اعمال مؤتمركم الموفق وتصدر بها مقرراتكم السديدة .

واذا كانت اللغة هي مفتاح العلوم واداتها الطيبة ، وكانت افريقيا الفتية التي
نهضت لتواكب ركب العلم حتى تلحق بمقدمته وجهدت لتزج ذلك الكابوس الرهيب
الذي ران على صدرها ربحا طويلا من الدهر حتى كاد يستنزف خيراتها ويمتص
رحيقها ، واذا كانت اللغة العربية هي لغة ما يقرب من نصف تعداد سكان افريقيا
وانها اصبحت في اغلب المحافل والهيئات الدولية اللغة الرسمية الخامسة وان
لدراستها نصيبها في كثير من جامعات العالم فضلا عن الجامعات الإفريقية حتى اضحى
لها قسمها الخاص وكرسيها المحدد بين قريناتها من لغات العالم الحية — فانه لحري
بنا نحن ابناء القارة الفتية ان نقحم ميدان العلم من اوسع ابوابه تصحبنا اللغة

الطبيعة الحية التي تتسع لتستوعب كل ما يتطلبه التقدم العلمي من مصطلحات ومسميات ومدلولات ، ولا تقصر فينحسر مدحا عن احتواء كل ذلك لتكون لنا خير مطية نزاحم بها من يسيرون في موكب العلم وننافس من يشايعون ركب التكنولوجيا الحديثة نجتاز الحواجز ونطوي مسافات الزمن ونستعيض عما فاتنا — بالرغم منا — فلا تفصلنا عن أولئك الذين ركبوا أجواز الفضاء ومشوا على سطح القمر وغزوا الكواكب وعوالم السماء — مسافة فلكية — أو حتى لا تكون وقد تشبثنا بأهداب العلم ومشينا في موكبه في مكان الذيل من الجسد ، وحتى تعود للقارة السمراء وليست المظلمة — كما يحلو لمن نهبوا ويعن لمن سلبوها أن يسموها — عزها ومجدها وتصبح وهي مجد الأحفاد ، كما كانت مهد عظمة الأسلاف والأجداد الذين بنوا المعجزات وأقاموا من عجائب الدنيا ما عجز عنه علم اليوم وما يفخرون به أن يدنوا منه أو يستكشفوا سره ويزيحوا الستر عن كنهه وطبيعته .

ان المكتب الدائم المنوط به تنسيق التعريب بين الدول العربية والوقوف على آخر المصطلحات العلمية والتعابير الفنية لتوجيهها والعمل على اذاعتها وشيوعها وإقرارها وتدريسها لشرفه ايما تشريف ويسره السرور كله ان يضع بين ايديكم الكريمة بعضا من نتاجه المتواضع يتشكل من مجلته الدورية التي تصدر باسم ((اللسان العربي)) وهي تتضمن ابحاثا في اللغة لكبار كتاب العربية من ابنائها أو ممن عكفوا على دراستها من المستشرقين من قدامى الاساتذة في مختلف جامعات العالم الكبرى ، وايضا من مجموعة من المعاجم باللغات الثلاث الانجليزية والفرنسية والعربية لبعض من العلوم الحديثة ، وكذا نبذة موجزة للتعريف بالمكتب واهدافه وتاريخه ومنجزاته ، ومشاريعه ، آملا ان يكون قد استطاع القيام ببعض مما انيط به ليسهم ولو بلبنة صغيرة تدعمها جهودكم الموقفة ونفعاتكم الحميدة ونشاطكم الذؤوب في سبيل خير افريقيا والافريقيين .

وفقكم الله وسدد خطاكم واعلا شاو قارتنا بفضلكم وهداكم ...

اللجنة الأردنية للتعريب والترجمة والنشر في نشاطها العام

ترجم - في جلاء - الآمال البعيدة التي تراود
انفسنا جميعا من أجل تأدية الدور الكبير المنوط بنا،
والنهوض بالعربية والسير بها قدما نحو مدارج
التقدم والرفي ، واحلالها محل زميلاتها من اللغات
الحية المعاصرة ، كما هي رغبة تنم عن مدى التقارب
القوي الموجود بين اللجنة وبين مختلف الهيئات
والمؤسسات في الاقطار العربية الشقيقة ، فهي لا
تألو جهدا في هذا الصدد ، ولا تدخر وسعا في
تحقيقه ، وقد استجاب رئيسها المفضل وزير
التربية لرغبة المكتب الدائم في الحصول على خبير
للرياضيات وانتدبت احد اعضائها البارزين وهو
الاستاذ الدكتور احمد سليم سعيدان .

واذا كان لا بد لنا من كلمة قبل تقديم هذا
التلخيص للكتاب المذكور ، لا يسعنا الا أن نحیی في
هذه اللجنة روحها الوثابة وإيمانها الخالص ، ورغبتها
الصادقة في مواصلة العمل البناء لدعم حركة التقدم
والازدهار في الوطن العربي .

وقد اصدرت هذه اللجنة بمناسبة مرور احدى
عشرة سنة على تأسيسها كتابا قيما تناولت فيه
تاريخها ومختلف نشاطاتها في مجالات الترجمة
والتعريب والنشر منذ تأسيسها سنة 1961 الى
اليوم .

يقع الكتاب في 79 صفحة من الحجم المتوسط،
اشرف على اعداده استاذ عيسى الناعوري سكرتير

منذ انعقد مؤتمر التعريب الاول في 21 ابريل
بالرباط بدعوة من المغفور له جلالة - محمد الخامس -
رحمه الله ومنذ انشاق المكتب الدائم لتنسيق
التعريب في الوطن العربي عن هذا المؤتمر ، واللجنة
الأردنية للتعريب والترجمة والنشر تعمل جاهدة في
نطاق اختصاصاتها على توسيع رقعة نشاطاتها من
لجنة تعنى بشؤون التعريب الى لجنة نشيطة لم
ينحصر عملها في التعريب فحسب بل تعداه الى
الترجمة والنشر كذلك ، فالمتبع لخطوات هذه
اللجنة يتبين بوضوح مقدار الجهد الذي تبذله في
مجالات التعريب والترجمة والنشر جميعا ، وذلك
بما انتجته من كتب قيمة ، واخرجته من مؤلفات
جليلة ، وترجمته من أعمال في مختلف العلوم
والفنون .

ولقد ظلت علاقة اللجنة بالمكتب الدائم لتنسيق
التعريب في الرباط علاقة عمل مشترك وتعاون متين
في مختلف فروع المعرفة والعلم ، وفي الملخص الذي
سنورده للكتاب القيم الذي اصدرته هذه اللجنة يجد
القارئ الكريم كثيرا من هذه الحقائق ، كما يلمس
مقدار التعاون الوطيد الذي - كان وما زال - قائما
بينها وبين مكتب التعريب في الرباط ، والادارة
الثقافية لجامعة الدول العربية وغيرهما من الهيئات
العلمية الاخرى . وهذا يدل على الرغبة الاكيدة في
العمل ، تلك الرغبة التي تمتلئ بها نفوس اخواننا
في هذه اللجنة ، الساهرين على منجزاتها ، والتي

وفي سنة 1964 اتسعت رقعة عمل اللجنة الاردنية للتعريب الى ميداني الترجمة والنشر ، حيث نشرت وترجمت عديدا من الكتب التي ارسلت منها نسخا كثيرة الى المكتب الدائم للتعريب بالرباط ، والادارة الثقافية والى مختلف الهيئات والمؤسسات العلمية الاخرى .

ولما اجتمع اسبوع التعريب فى الرباط من 3 الى 9 يناير عام 1963 قررت اللجنة ايفاد أحد اعضائها وهو الدكتور عبد الكريم خليفة ليمثلها فى هذا الاجتماع، ولقد اشار الدكتور عبد الكريم خليفة فى تقريره المقدم الى اللجنة « ان الاردن هو القطر العربي الوحيد الذى بعث بمندوب خاص الى هذا المهرجان فى حين اكتفت البلدان العربية بتفويض سفرائها او ملحقها الثقافيين فى الشمال الافريقي لتمثيلها » .

وهكذا يسترسل الكتاب فى تسجيل تاريخ هذه اللجنة ويرصد ما قامت به من نشاطات شتى فى مختلف المجالات . مع ذكر علاقاتها بسائر الهيئات العربية وعلى رأسها الادارة الثقافية والمجامع العربية والمكتب الدائم لتنسيق التعريب بالرباط .

وفي سنة 1963 كلفت لجنة خماسية من اعضاء اللجنة نفسها بوضع مشروع نظام شامل دعته (مشروع نظام اللجنة الاردنية للتعريب والترجمة والنشر) ويشتمل هذا المشروع على اربعة وعشرين مادة موزعة على سبعة فصول ، هي :

- 1 - تعريفات عامة .
- 2 - تأليف اللجنة وشروط العضوية .
- 3 - أعمال اللجنة وأهدافها .
- 4 - خطة العمل .
- 5 - شروط العمل .
- 6 - الشؤون المالية .
- 7 - احكام عامة .

ثم أعيد النظر فى هذا المشروع ، ووضع مشروع نظام جديد حيث رفع الى رئاسة الوزراء بتاريخ 7 - 1 - 1967 ، فووفق عليه ونشر فى الجريدة الرسمية الاردنية بتاريخ 1 - 3 - 1967 ، ثم صدر فيما بعد تعديل برقم (35) لسنة 1968 . العدد رقم 1988 ، ثم صدر فيما بعد تعديل برقم (35) لسنة 1968 .

اللجنة ، ولقد قدم له معالي الاستاذ الدكتور اسحق الفرحان رئيس اللجنة ، ووزير التربية والتعليم ، بكلمة قيمة نوه فيها « بالجهود المتواصلة التى قامت بها اللجنة الاردنية للتعريب عن طريق المساهمة فى التعريب ، وفى الترجمة والنشر » ، كما اشار معاليه الى صلة اللجنة الوثيقة بالادارة الثقافية فى جامعة الدول العربية والمكتب الدائم لتنسيق التعريب فى الرباط ، الذى قال عنه سيادته : « .. يقوم هذا المكتب بأعمال كبيرة مشكورة فى حركة التعريب ذات الارتباط الوثيق بتراث الامة العربية وحضارتها الماجدة » كما انه تمنى ان تكون المرحلة القادمة لتطور هذه اللجنة هي « تحويلها الى مجمع علمي لغوي اردني يعمل الى جانب المجامع الاخرى القائمة فى افطار العربية الشقيقة » وبناء على توصيات مؤتمر التعريب الاول الذى عقد فى الرباط من 3 الى 7 أبريل 1961 والذي جاء من بين توصياته انشاء (شعبة وطنية للتعريب) فى كل بلد عربي مهمتها تتبع نشاط الهيئات المشتغلة بالتعريب فى بلدها وتكون صلة بينها وبين المكتب الدائم وتقدم اليه الحصيلة العلمية التى تنتهي اليها الجهود فى ذلك البلد » .

وبناء على القرار المقدم من طرف المرحوم قدرى طوقان (ممثل الاردن فى المؤتمر) الى وزير التربية والتعليم آنذاك انشئت هذه اللجنة باسم « اللجنة الاردنية للتعريب » غايتها « تتبع نشاط الهيئات المشتغلة بالتعريب ، وتكون حلقة اتصال بينها وبين المكتب الدائم فى الرباط فتسجل كل ما يترجم فى الاردن من الكتب وتوافي المكتب الدائم بذلك وتقوم بتنفيذ ما يمكن تنفيذه من مقررات مؤتمر التعريب » .

ولما تم تعيين الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله (رئيسا) للمكتب الدائم قامت الادارة الثقافية لجامعة الدول العربية بابلغ اللجنة وجميع الدول العربية الاعضاء فى الجامعة كما قام الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله نفسه بابلغ اللجنة كذلك .

ومنذ اجتماع اللجنة الاولى فى صباح يوم السبت 3 / 6 / 61 وهي تواصل مجهوداتها فى شتى المجالات العلمية والتعريب . ووفقا لهذا الاجتماع قامت اللجنة بتزويد المكتب الدائم ، والادارة الثقافية بقائمة من الكتب المترجمة فى ضفتي الاردن حتى ذلك العام .

3 - لجنة الكتب العلمية ، (هدفها ترجمة الكتب العلمية والتقنية)

4 - لجنة الفكر العالمي (هدفها ترجمة روائع الفكر العالمي الى العربية) .

وختم الكتاب برسالة بعث بها معالي وزير التربية والتعليم ورئيس اللجنة الاستاذ اسحق الفرحان الى دولة رئيس الوزراء حول انشاء مجمع علمي لغوي أردني ، وتقتطف من هذه الرسالة الكريمة الفقرة التالية : « ولعل من المناسب أن أذكر لدولتكم أن الأردن كان أول بلد استجاب لتوصيات المؤتمر المذكور ، وأسس شعبة وطنية ، هي « اللجنة الاردنية للتعريب والترجمة والنشر » ولقد عقدت اللجنة خلال الاعوام الاحد عشر التي مرت منذ تأسيسها حتى الآن خمسة وخمسين اجتماعا ، ونشرت عددا من الكتب المترجمة والموضوعة ، وشاركت في دراسة مشاريع المعاجم التي وصلت اليها من المكتب الدائم للتعريب ، وظلت على اتصال مستمر بالادارة الثقافية لجامعة الدول العربية والمكتب الدائم للتعريب ، بحيث أصبحت لدى هاتين الجهتين هي المثال والقُدوة في نشاطها وجهودها الكبيرة في حقل التعريب والترجمة ، ونالت الثناء الواسع منهما في مراسلات عديدة وكذلك في مجلة «اللسان العربي» التي يصدرها المكتب الدائم للتعريب في الرباط » .

وهكذا يتجلى لنا من خلال هذه المعجالة مدى الجهد الكبير الذي تبذله هذه اللجنة التي نتمنى لها مزيدا من التقدم والنجاح في مراحلها القادمة وهي تتحول من صورتها الحالية الى نواة لمجمع علمي لغوي يساهم في خدمة اللغة العربية وتراثها الخالد بجانب مجامعنا اللغوية الاخرى في الدول العربية الشقيقة.

وبعد هذه الملحة التاريخية عن هذه اللجنة النشيطة يعدد الكتاب « خلاصة أعمال اللجنة منذ تأسيسها التي كانت أهدافها الرئيسية التي قامت من أجلها تنلخص فيما يلي :

(1) مساعدة اقطار الشمال الافريقي العربية على تعريب اللغة لتفي بجميع الاغراض التي تستخدم في مختلف مرافق الحياة .

(2) العمل على ترجمة عدد من روائع الآثار الفكرية الحية .

(3) التعاون مع الدول العربية على وضع الفاظ عربية للمصطلحات الاجنبية .

وفي حقل الترجمة والنشر اصدرت اللجنة العديد من الكتب العالمية والعربية قام بترجمتها ونشرها اساتذة اعضاء في اللجنة ، اما في ميدان التعريب فقد ساهمت مساهمة كبيرة في دراسة كثير من المعاجم التي وصلت اليها من المكتب الدائم في الرباط ومن لجنة التنسيق بين اللجان الوطنية لليونسكو ، والادارة الثقافية لجامعة الدول العربية وغيرها .

ويشير الكتاب الى ان اللجنة ما زالت سائرة بعون الله الى الامام ، وتطويرا لدائرة عملها وتوسيعا لرقعة نشاطاتها ارتأت تقسيم لجنة التعريب الى اللجان الفرعية التالية :

1 - لجنة احياء التراث العربي الاسلامي (يعنى بتحقيق المخطوطات القديمة ونشرها) .

2 - لجنة الفكر العربي (هدفها ترجمة الفكر العربي والتعريف به في اللغات الغربية)

نحو استراتيجية

جديدة للتربية في البلاد العربية

والاستعمار تحريرا للوطن وتمكيننا للانسان العربي من الانطلاق بنفسه وبمجتمعه على طريق التقدم » .

ويمكن عرض الوثيقة في النقاط التالية :

1 - بدأت الوثيقة في تحليل ضاف للصراعات والتحديات التي تعيشها الامة العربية ، واولى ملامح هذه التحديات : **النمو السكاني** ، حيث بلغ المعدل المرتفع منه في الستينات من هذا القرن الى 3 ٪ سنويا ، وينتظر أن يتجاوز في السبعينات هذه النسبة ويقفز مجموع سكان البلاد العربية من 124 مليون نسمة سنة 1970 الى 172 مليون نسمة سنة 1980 . وهذا النمو يؤثر سلبا في التنمية الاقتصادية والاجتماعية ويزيد من حدة مشكلاتها ، وغالبا ما يأتي على الجهود التربوية ويأكل جزءا كبيرا من عائداتها .

وعلى هذا الاساس تنوه الوثيقة بضرورة الاخذ في الاعتبار بهذا الامر ، عند رسم سياسات التعليم واستراتيجيته وبنيته ومحتواه والتخطيط له .

وثاني هذه الملامح : **ظاهرة الهجرة من القرية الى المدينة** ، التي تنتج عنها مشكلات اجتماعية خطيرة .

ثالث هذه الملامح : **عدم اتزان توزيع السكان الجغرافي** ، بحيث يتكثرون في مساحات دون أخرى .

انعقد بصنعاء (اليمن) المؤتمر الرابع لوزراء التربية والتعليم العرب من 23 - 30 ديسمبر سنة 1972 . وبهذه المناسبة اصدرت الامانة العامة لجامعة الدول العربية وثيقة هامة اعدتها كل من الدكتور يوسف صلاح الدين قطب ، والدكتور محمد الهادي عفيفي ، والدكتور محمد سيف الدين فهمي ، والدكتور محمد احمد الغنام .

وقد رسم معدو الوثيقة في دراساتهم المختلفة « استراتيجية جديدة للتربية والتعليم في البلاد العربية » على ضوء التحديات والصراعات التي يواجهها المجتمع العربي المعاصر حتى يتمكن من العبور بقوة وسرعة الى التقدم المنشود والى اوضاع تعليمية بناءة تسعى الى تنمية الثروة البشرية كلها . وليس الى فئة محدودة منها بحيث تصبح قادة على مواجهة هذه التحديات التي تقف في سبيل تقدم الامة العربية .

ومن التحديات التي سجلتها الوثيقة والتي تواجه امتنا العربية ، تحدي النمو السكاني بما يصحبه من خلل ديمغرافي مع عدم توازن في التنمية الاجتماعية والاقتصادية في معظم الاحوال ، وهناك الصراع ضد التخلف طلبا لحياة عصرية متقدمة ، والصراع ضد التجزئة طلبا للوحدة ، والصراع ضد التناقض الثقافي والاجتماعي طلبا للوحدة الثقافية وتجديدها ، ولتكمال المجتمع وانسجامه ، والصراع ضد الصهيونية

الملاحم الى مجالات للتفاعل الصحي بين الافراد وعاملا من عوامل التماسك الاجتماعي والتكامل الثقافي .

— الصراع ضد التجزئة :

توضح الوثيقة كيف ان الاستعمار سعى دائما الى تثبيت شمل الوحدة العربية واثارة النعرات على اختلافها ، فيما بينها ، واستغل الاستعمار هذا الانقسام والتفكك لجعل فلسطين أرضا تقوم عليها دولة اسرائيل المفتصة .

كما اشارت الوثيقة الى ان «العقود الثلاثة الاخيرة قد اكدت ان الوحدة ينبغي لها بجانب سعيها الى اتقان لغتها والاعتزاز بتاريخها والاحتفاظ بتراتها والتمسك بقيمتها الاصلية ، ان تأخذ بالعلم والتكنولوجيا في صورتها التقدمية على اوسع نطاق ، كما اكدت ان الصراع القائم حاليا بين الامة العربية والصهيونية والاستعمار ليس مجرد صراع عسكري او سياسي فحسب . وانما هو في الحقيقة صراع حضاري شامل ينبغي ان يلعب فيه التعليم دورا مركزيا .

وبعد دراسات وافية لواقع التعليم في البلاد العربية والاستراتيجيات الموجهة له ، انتقلت الوثيقة الى رسم استراتيجية جديدة للتربية في البلاد العربية

ويمكن تلخيص هذه الاستراتيجية في اربعة عناصر متكاملة - حسبما جاء في مقدمة الوثيقة نفسها - وهي :

ا - التغيير التقدمي الشامل في التربية الذي يقوم على تصحيح رؤية جديدة للتعليم كل التعليم ، تلتنفي الجهود التربوية على تحقيقها من أكثر من موقع في النظام التربوي ، وذلك كبديل لاستراتيجية الإصلاح الجزئي الذي يقي التقديم مع بعض التعديلات او الاضافات في جانب من جوانب التعليم او مستوى من مستوياته .

ب - تعليم المجتمع كل المجتمع ، كباره مثل صفاره ، بمؤسساته المدرسية وغير المدرسية ، وذلك كبديل لاستراتيجية تعليم الصفار قبل الكبار بل على حساب الاخيرين في المدارس .

والملمح الرابع : تركيبهم العمري الذي ينحاز نحو الاطفال .

ولهذه النسبة المرتفعة من الاطفال داخل سكان البلاد العربية تأثيرات مهمة في العرض والطلب على التعليم ، مما يجعل العبء اثقل على التعليم وقد نوهت الى هذه الظاهرة الخطيرة الامم المتحدة غير ما مرة .

— الصراع ضد التخلف :

بينما يضاعف العالم المتقدم خطاه على الطريق نحو الامام ما زالت الامة العربية تخوض معركتها ضد التخلف بجميع اشكاله ، مما يجعل الهوة تتسع بين هذه البلاد وبينها من البلاد النامية .

وتشير الوثيقة الى : « انه في الوقت الذي تملك فيه البلاد العربية موارد اقتصادية وامكانات مادية مؤهلة وتراثا حضاريا عريضا ، فضلا عما يتوافر حولها من اسباب المدنية الحديثة ، فان جمهرة ابنائها لا يقومون بمستوياتهم الثقافية المنخفضة على استثمار هذه الموارد والامكانات والتراث بما يدفعهم الى طريق التقدم بالسرعة المرجوة » .

كما اشارت الوثيقة الى ألوان أخرى من الصراعات كالتناقضات الثقافية والاجتماعية ، فعلى الرغم من مظاهر الوحدة وتوافر عناصر التجانس الثقافي المتماسك الاجتماعي - على الرغم من ذلك - فان الظروف التاريخية والجغرافية والاجتماعية قد خلقت منها تفاوتات وتباينات ارتفع بعضها الى حد التناقض والصراع بالاضافة الى عوامل أخرى كالصراع بين القديم والجديد ، والتناقض القائم بين ثقافة الريف والحضر ، ومسألة توزيع الثروة الخ .

ومما يزيد من هذه الصراعات جميعا الهزيمة المريرة التي يعيشها العرب في الوقت الذي يتوفر لديهم كافة الامكانيات لمحوها وتخطيها .

وتلخص الوثيقة الى القول الى ان هذه التناقضات برمتها تفرض نفسها على التعليم بحكم كونه من صنع المجتمع وجزءا من ثقافته ، مؤكدة ضرورة حسم كل الخلافات ومواجهته كل الصعاب حتى تتحول كل تلك

— تبني القيادات السياسية للاستراتيجية وتعبئتها الجهود لتنفيذها .

— البحث العلمي في عناصر الاستراتيجية المقترحة والقيام بتجارب طليعية قبل التوسع) تنفيذها .

— التخطيط الكفء لتنفيذ الاستراتيجية الجديدة مع مواصلة البحث والمراجعة في مشكلات التنفيذ والتطور .

— تطوير الادارة التربوية وتكثيفها وتعبئتها بما يتلاءم مع طبيعة الاستراتيجية الجديدة ويوفر لها الكفاءات القيادية في التوجيه والتنفيذ .

— اعادة النظر في برامج اعداد المعلمين وتدريبهم في ضوء مفاهيم الاستراتيجية الجديدة ومطالبها ليكونوا اداة فعالة في تنفيذها .

— توعية الجماهير بالاستراتيجية الجديدة وفتح باب الحوار في عناصرها وخصائصها واهدانها ووسائل تنفيذها .

— اعادة النظر في توزيع المواد المالية المخصصة للتعليم في ضوء مطالب الاستراتيجية الجديدة والاستخدام الامثل لهذه الموارد ، مع فتح المجال للمبادرات الشعبية والدعم المادي من جانب الافراد والجماهير .

— الاستعانة بالخبرة العالمية والمساعدات الدولية وبخاصة من جانب منظمة اليونسكو ، في التحرك على الطريقة الجديدة بنجاح وكفاية .

ج - الاهتمام بجودة التعليم اسوة بكمسه ، او دون فصل بين الكم والكيف ، وذلك كبديل لاستراتيجية الكم مع اهمال الكيف على حسابه .

د - الاتجاه التربوي العربي الواحد الذي يبدأ بالالتقاء على ملامح رؤية تعليمية جديدة على المستوى القومي تتحول بها نظم التعليم في البلاد العربية قولا وفعلا ، الى نظم تربوية عربية حقيقية ، ويتحقق بتجسيدها في الواقع تعبئة التعليم في كل موقع عربي لتجديد الثقافة العربية وتحويل المجتمع العربي الى مجتمع عصري .

كما انه بفضل هذا الاتجاه تجتمع للبلاد العربية على اعمال مشروعات تربوية مشتركة وتنسيق خططها التعليمية وجهودها العلمية ، واولا واخيرا تبذل جهود مشتركة لتمكين الفلسطينيين العرب من ان يكون لهم تعليمهم الذي يمكنهم من مواصلة النضال واسترداد حقوقهم وبناء فلسطين الجديدة .

وتصر الوثيقة على انها ليست في الواقع سوى مجرد فتح باب حوار طويل وعميق امام السادة وزراء التربية والتعليم العرب ، ومن ورائهم من مختصين وفنيين وخبراء ومعلمين .

وتشير في الاخير الى انه لا بد بعد الحوار ، والالتقاء على العناصر الاساسية للاستراتيجية الجديدة - بعد تنقيحها وربما تعديلها - لا بد لها من ضمانات لوضعها موضع التنفيذ وهذه هي الضمانات التي ساقطها الوثيقة تحقيقا لذلك :

بين المجلة وقرائها

ما زلت أيتها القارئ العزيز - في مطلع كل عدد جديد - تتأكد من الحقيقة التي أمنت بها منذ صدور أول عدد من مجلتك « اللسان العربي » فقد اتخذت من هذا اللسان أداة للتخاطب والتفاهم والتعلم الأولى التي لا ترضى بها بديلاً بأي لسان أعجمي آخر ، بل أننا نلمس بوضوح أن إيمانك بحقيقتك هذه يزداد يوماً بعد يوم حيث جعلت من هذا « اللسان » المنبر الحر الذي تعرض فيه كل ما يعن لك في أمور اللغة من قضايا ومشكلات ، وفي الوقت ذاته تبرز القدرة الهائلة التي تنطوي عليها لغتك الخالدة ، وتسخرها في خدمة « العلم » بمختلف فروع وأنواعه ، حتى تسير ركب التطور المعاصر الذي ما عرف التاريخ يوماً تقدماً يضاهيه ، وأنت بذلك إنما تبذل أوامهم المفرضين المقللين من شأن هذه اللغة الجاهلين لها ، وتسهم في بناء صرحها النال الذي يزداد بك وبإيمانك متانة وصلابة وقوة . « واللسان » هي بدورها كانت حريصة كل الحرص على أن تعمل دائماً على مضاعفة إيمانك بهذه الحقيقة وما زالت تبذل قصارى جهودها في تأكيد هذا الإيمان وترسيخه في النفوس بإبراز جلال العربية وعظمتها والسير بها قدماً نحو لغة حية معاصرة قادرة على احتواء كل جديد حديث في كل علم وفن .

وما زالت الصلة الوثقى التي بين المجلة وقرائها الأجزاء تزداد تقارباً ومتانة يدعمها السيل العارم من رسائلهم المختلفة الحافلة بأجمل العواطف وأصدقها .

ونحن إذ نشكر للقراء نبيل مشاعرهم ونؤكد للجميع هذه الرغبة فينا ، نشد على أيديهم بحرارة ونعدهم على أن نعمل دون هوادة أو توان لبولوج الغاية التي ننشدها جميعاً بحول الله .

ولا ننسى أن نذكر مرة أخرى أن هذا الباب من القراء واليهام وهو ملتقى أفكارهم ومبتدى آرائهم وهو ينتظر منهم دائماً كل توجيه أو نقد أو تعليق أو أية وجهة نظر أخرى في كل ما يتعلق بنشاط المكتب عامة والمجلة خاصة .

من المملكة المغربية :

« اهتكم على المجهودات الجبارة التي تبذلونها من أجل إحياء لغة الضاد ، وإحلالها مكانتها الرفيعة التي كانت تتبوأها في عصورها الذهبية السالفة » .

* من مدينة طنجة بعث الينا الاستاذ عبد السلام العوام بادسي برسالة رقيقة نتطعم منها هذه السطور:

من الجمهورية الجزائرية :

✳ من الجزائر العاصمة جاعتنا كلمة رقيقة مسن معالي وزير الاعلام والثقافة الاستاذ احمد طالب الابراهيمى الى السيد مدير المجلة يقول فيها: «يسرني أن أكتب لكم هذه الرسالة مجددا عهد الاخوة والتعاون بيننا ومثنا على الجهود المجدية المشكورة التي تقومون بها في مجال التعريب »

✳ ومن مدينة وهران وصلنا كلمة رقيقة من رئيس قسم اللغة العربية وآدابها الدكتور عبد الملك مرتاضى جاء فيها : « اننا نبارك اعمالكم وجهودكم المتواصلة المثمرة في مجال التعريب ، واصدار المعاجم الحديثة التي تشمل مختلف مجالات الحياة » .

✳ ونعود الى مدينة الجزائر لنلتقي مع رسالسة أخرى من رئيس ركن التعريب بوزارة الدولة المكلفة بالنقل الاستاذ مصطفى كمال مغربي نقتطف منها ما يلي : « اشكركم الشكر الجزيل عن الجهود الجبارة التي تبذلونها من أجل تنسيق التعريب في الوطن العربي ، واطلب الله أن يمدكم بالنجاح الدائم ويوفقكم في كافة نشاطاتكم » .

✳ ومن مدينة تلمسان تطالعنا رسالة الاخ عبد الجليل مرتاضى قال فيها : « لقد أتيت لي أن أطلع على مجلدين من مجلدات « اللسان العربي » الغراء التي يصدرها مكتبكم الموقر ، وأعجبت بما جاء فيها من مقالات ومحاضرات وبحوث قيمة تعد بحق ثمرات جهود مضيئة طويلة » .

✳ ووصلنا من الجزائر خطاب رقيق من السيد ناجي يحيى ، يزجي فيه الشكر للمجلة وهو مفتبط جدا بالنهج الذي تتجه في دراستها اللغوية وتحقيقاتها المختلفة ويقدم لنا بعض الاقتراحات منها :

— بتعني ان يبادر المكتب بالكتابة الى جميع المؤسسات العربية والهيئات والمجالس والمعاهد والحكومات حتى تفرض رقابة صارمة - وبصفة مستمرة - فيما يخص استعمال مختلف المصطلحات التي ينبغي أن تكون موحدة في جميع اقطار الوطن العربي .

— ان ينشر المصطلح العربي في صور الانتاج بحيث تمنع كتابة تعريفات المتونجات التي وجد لها اصطلاح ، بأحرف عربية ومعنى أعجمي مثل « كولونيا » للدلالة على العطر أو الطيب ، وكذا « كازينو ، وبسكوت »

✳ من مدينة وزان كتب الينا الفارئ الكريم السيد المكي الريسوني الكلمة التالية : يشرفني أن انوه بالجهودات القيمة الجبارة المتجلية في انشطتكم المتنوعة وأخص منها مجلة « اللسان العربي » التي تشرف مكتبنا الدائم للتعريب وتدفع كل مواطن للاعتزاز به نظرا للخدمات الجليلة التي يعمل المكتب دائبا على تحقيقها لمسيرة ركب التقدم والحضارة »

✳ من القصر الكبير وجه الينا السيد الطاهري محمد الكلمة التالية : « لقد سعدت بالاطلاع على مجلتكم الهادفة الى تحقيق واعلاء اللغة العربية والخروج بها من مشكلاتها الى طريق التقدم حتى تكون لغة حية قادرة على مجابهة العصر السدي بمطربنا يوميا بكل جديد » .

✳ ومن مدينة الدار البيضاء كتب الاستاذ عبدالرحمن القباچ كلمة رقيقة جاء فيه : « لقد اصبحت « اللسان العربي » بفضل مجهوداتكم ومساهماتكم مجلة واسعة الانتشار جديرة بالافتخار فطوبى لكم وهنيئا » .

✳ وهذه تحية السيد الحسين بن محمد السملالي من الدار البيضاء كذلك جاء فيها : « لقد كان سروري عظيما بمجلكم الغراء نظرا للجهود الجبارة والخدمات الجلى التي تبذلونها في اخراج هذه المجلة خدمة للتراث العربي العظيم وللفقه » .

✳ وافانا الاستاذ السفير الدكتور عبد الهادي التازي برسالة جاء فيها : « لقد تلقت رسالتكم حول اعتزام المكتب التعريف بأصدقاء المجلة وكتابها ، وقد كان ذلك تفكيراً سديداً منكم لا يهدف فقط لربط الاواصر بين رجالات الفكر في المشرق والمغرب ، ولكنه كذلك يعرف الجمهور بهؤلاء الجنود المخلصين الذين يقفون وراء هذا العمل الضخم الذي يقوم به المكتب ، ولا اكنتم حقيقة لمستها من خلال عملي خارج المغرب سفيراً لبلادي ، كنت كثيراً ما أتلقى مثل هذا السؤال : من هم الذين يعدون « اللسان العربي » في مثل هذا الاخراج ومثل هذه المادة ؟ وكنت اقرأ على ملامح الاصدقاء معالم التقدير والاكبار لجهودكم الشريفة ، تلك التقديرات التي اغتنم هذه الفرصة لنقلها اليكم صادقة مؤملاً لكم المزيد من النجاح والمزيد من التوفيق » .

ولا يمنع ترجمة اسم المنتج الى لغة أخرى ، لكن في هذه الحالة ينبغي كتابة الاسم بكيفية يظل فيها الاسم العربي هو البارز .

* وهذه تحية من السيد ابن عبد الله الاخضر من وهران بالجزائر الشقيقة كذلك جاء فيها : « اطلعت على المقال الذي نشرته صحيفة « الصباح التونسية » ، والذي نقلته عنها صحيفة « العلم الاسبوعية » ، والذي اثنى فيه صاحبه على الجهود المبذولة لتطوير اللغة وجعلها تسير مسيرة الركب الحضاري ، وذلك بما تبذلونه من مجهودات كبيرة في هذا المضمار سعيا وراء دحض ادعاءات المفرضين على اللغة فسعدت بذلك كثيرا » .

من الجمهورية الليبية :

* من ليبيا بعث الينا الاستاذ سامي عطا حسين التحية الرقيقة التالية : « ليتني استطيع تصوير مدى اعجابي وتقديري للابحاث والدراسات الجيدة ، وللجهود العظيمة التي تبذلونها في سبيل لغة القرآن »

* ومن طرابلس حمل الينا البريد الكلمة التالية من الدكتور علي عبد المنعم : « أرجو أن أكون على صلة بهذا الجهد العلمي المنظم الدقيق ، والذي يسهم في التعريب الفكري بين المثقفين العرب ، والذي يعمل على احياء الثقافة والمدنية العربية كحضارة ذات ابعاد متعددة الجوانب ، بعيدة الاعماق تكون أصلا ثابتا للنهضة العربية المعاصرة » .

* ومن ليبيا ايضا وافانا الاستاذ محمد العيسوي الشتوي بعرض مبسط عن « تهذيب المقدمة اللغوية » للعلائلي .

ولقد اشار الاستاذ الشتوي الى المكانة التي يحتلها الاستاذ العلائلي في ميدان اللغة والادب ، وعدد كثيرا من كتبه المتنوعة في شتى المجالات وهي كتب معروفة لدى الباحثين والمتابعين .

يقول : انقسم الناس امام كتاب العلائلي الى مشفق ومؤيد ومستغرب - على حد تعبير الدكتور اسعد علي - . فالاستاذ اسماعيل مظهر سكريير المجمع المصري للثقافة العلمية أبدى اشفاقه على نفسه ، وعلى الكتاب ، وعلى مؤلفه ، اذ اعتبره الصيحة الاولى لقيام التوسع في اللغة ، هذا الاشفاق من المسئول الرسمي عن الثقافة العلمية . اما الذين ايدوا الكتاب ، ورحبوا به بدون خوف ولا احتراز فهم الاساتذة : الاب

انستاس الكرملي ، ابراهيم مصطفى ، طه حسين ، وعلي الجارم ، وعبد الفني حسني ، وسلامة موسى ، ومارون عبود ، وميخائيل نعيمة ، وقد حفلت مجلات ذلك الوقت بأبحاث مطولة حول الكتاب القيم كالمقتطف ، والثقافة ، والشراع ، والاهرام ، والمصري ، والدستور ، والتربية الحديثة .. »

اما المستغربون لكتاب العلائلي فهم المحافظون من اللغويين الذين لا يرضون بالتغيير والتجديد والاجتهاد في ميادين اللغة الرحبة .

وبقى هذا الكتاب على حاله وطبعته سنة 1938م الى ان جاء الدكتور اسعد علي فالف سنة 1968 كتابه حول تهذيب المقدمة اللغوية ، ونشرته « دار النعمان » وجاء كتاب التهذيب هذا في أربعة ابواب وخاتمة .

الاول - التطور اللغوي ونشوء اللغة العربية .

الثاني - معقول العرب ومستقبل العربية .

الثالث داء العربية ودواؤها .

الرابع - المجمع والمعجم .

وقد نوه الاستاذ الشتوي في الاخير بالمجهود الكبير الذي بذله الدكتور اسعد علي في « تهذيبه » لمقدمة الاستاذ العلائلي وتمنى اعادة طبع هذا الأثر القيم ، حتى يتسنى لكافة الباحثين الاطلاع عليه والافادة منه .

من جمهورية مصر العربية :

* نفتتح هذه السلسلة برسالة من الاديب الاستاذ علي الجندي عضو المجمع العلمي بالقاهرة ، جاء فيها : « لقد أحتتم لنا فرصة ذهبية للاستمتاع بهذا الكتاب الجليل والموسوعة الغذة التي تدل على العلم الغزير والفكر الثاقب والتنسيق الدقيق ، والغيرة على لغة الكتاب العزيز ، فبارك الله جهودكم وافاض عليكم القوة والقدرة ووفقكم لخدمة اللسان العربي واثابكم الثواب الوافر »

* من القاهرة كذلك وصلتنا رسالة رقيقة من الاديب الاستاذ وديع فلسطين يقول فيها : « ادعو لكم بمزيد من التوفيق في مآتيكم العلمية وميادينكم الفكرية فانتم تنهضون برسالة للضاد مقدسة وتخلصون في ادائها اخلاصا عرفته العابة والخاصة ، وتبذلون من ثمين الوقت والجهد ما نلمس آثاره في كل

بالمستوى العلمي الدقيق الذي يتمتع الدارس المتخصص ويرفع من مستوى لغتنا الفراء ويقرب بين جهود العلماء والدارسين في جميع انحاء العالم العربي وغير العربي .. وفقكم الله وأفاد بجهودكم في رفعة شأن العربية أنتم وجميع من يسهرون بطريق مباشر أو غير مباشر في هذا العمل الجليل .

✽ وأما رسالة الأستاذ عبد اللطيف عبد الحليم المعيد بكلية دار العلوم جامعة القاهرة فقد جاء فيها : « لا يسعني الا أن أشيد بجهودكم الكبيرة التي تسدون بها الى اللغة العربية لتعزير صرحها الشامخ ، اذ انه جهد توفّر له الاخلاص الصادق والتفكير القويم ، فلا يملك اي منصف الا أن يذكر بالاجلال والتقدير هؤلاء الذين يقفون بعزم راسخ وراء هذا العمل الكبير الذي يحتل مكانا كبيرا في عقول الدارسين ووجدانهم » .

✽ وكتب الينا الأستاذ وجدي رزق غالي من القاهرة أيضا رسالة رقيقة يزجي فيها الشكر للمجلة والعاملين بها ويخبرنا عن صدور معجم له بعنوان « المعجمات العربية » ، بليبوغرافية شاملة مشروحة تقديم الدكتور حسين نصار ويقول انه قام بحصر شامل الى درجة تصوى للمعاجم العربية المطبوعة في جميع أرجاء العالم منذ أول معجم طبع 1505 حتى آخر معجم صدر عام 1970 .

يقع في ثلاثة اقسام :

الاول : المعاجم العربية العامة الاحادية اللغة (عربي - عربي)

الثاني : المعاجم الثنائية والمتعددة اللغات (عربي - اجنبي ، اجنبي - عربي)

الثالث : المعاجم المتخصصة ورتب هذا الباب هجائيا على رؤوس الموضوعات الدالة على العلوم ومجالات المعرفة المتخصصة ،

ويخبرنا أن معجمه هذا سجل من أعمال المكتب الدائم « معجم الأصول العربية والاجنبية للعامة المغربية » ، والمعجم الصوملي ، والمعجم الفقهي المالكي ، وكلها من تأليف الأستاذ عبد العزيز بنعبد الله .

من الجمهورية العربية السورية

✽ من دمشق وصلتنا رسالة رقيقة من السيد محافظ متحف الفن الحديث - المتحف الوطني - الأستاذ

مكان . « وفي رسالة أخرى منه كذلك يقول : « أعود الى الشناء على الجهد الذي يبذله مكتبكم الموقر في خدمة الضاد والترجمة والمصطلحات والمعاجم . وهي تبعات تنوء بها العصبية من أفذاذ الرجال ، وما دمت متفرغين للعلم والثقافة والفكر ، فخدمتكم هي الباقية في جماعتنا العربية ، وهي تجمع عليها مشارقنا ومغاربنا ولا تختلف ، فالزموا مكانكم في ميدان الثقافة والفكر ، وتابعوا نشاطكم بتجرد واخلاص ، واسهروا على خدمة الضاد الحصان في جامعتنا الكبرى وعروتنا الوثقى وشرقنا الأكبر » .

وهذه رسالة من الأستاذ قاسم الخطاط مدير معهد المخطوطات بالانابة يقول فيها : « ان معهد المخطوطات يتابع نشاطكم الكبير في خدمة اللغة العربية واثرائها » .

✽ وأما الأستاذ محمد ابراهيم عطية فيقول في رسالته « يسعدني أن أحبيكم وأشكركم على هذه الموسوعة العربية الغنية التي تضور مدى ما تقومون به من خدمات جلّى وجهود مضيئة من أجل رفعة شأن الاسلام واللغة العربية ، حقا انها لموسوعة لما تتضمنه من دراسات وأبحاث ومعاجم تهتم كل عربي وكل من يغار على العربية مهما كان تحصيله العلمي ، وانني لشديد الفخر والاعتزاز « باللسان العربي » وبأسرة تحريرها » .

✽ ومن القاهرة نفسها بعث الينا الأستاذ توفيق علي وهبة مدير الشؤون القانونية يفتتحها بقوله : « لقد سعدت أيها سعادة ، بالاطلاع على الممدد الثامن من مجلتكم القيمة « اللسان العربي » التي تزخر بالموضوعات القيمة ذات المستوى الرفيع ، وفي الحقيقة لقد سدت هذه المجلة فراغا في المكتبة العربية فادعوا الله سبحانه وتعالى أن يوفقكم لخدمة العربية لغة القرآن الكريم » .

✽ ومن مصر العربية كذلك حمل الينا البريد الكلمة الرقيقة التالية وهي من الأستاذ المسرحي الكبير زكي طليمات : « ان مجلتكم تفيض بكل منيد وطريف مما يزيد في ثراء لغتنا العربية المستحدثة ويعمل على توحيد لسانها وتقارب لهجاتها الاقليمية في زمن نحن احوج ما نكون فيه الى الوحدة اللغوية » .

✽ وتلقينا من الأستاذ محمد صبحي عيسى من قسم الدراسات العربية - الجامعة الامريكية - رسالة يقول فيها : « لكم أسعدني أن تصدر مجلة كهذه

حسن كمال جاء فيها : « يسعدني حقا ان اتلقى مطبوعاتكم القيمة التي كانت وما زالت كنزا ثميناً يغني المكتبة العربية التي كانت الى عهد قريب تفتقر الى مثل هذه المعاجم والمؤلفات الأخرى التي نفيد من أبحاثها كل الفائدة ، وننقل الكثير من معارفها الى طلابنا في الجامعة ، اذ فيها يجد القارئ العربي ضالته المنشودة وأمنيته التي ظل ينتظرها عهدا طويلا والتي بدأ يحققها بما أصدرتم من كتب هامة في السنوات التي خلت والتي ما زلتم عاقدن العزم على نشرها في المستقبل ، احبي أسرة هذا المكتب العاملة باخلاص وتفان وأتمنى لكم كل النجاح ما دام رائدكم الاعتزاز بلغة الضاد » .

* ومن دمشق كذلك جاءتنا الكلمة التالية الرقيقة من الدكتور عبد الرحمن الصابوني عميد كلية الشريعة بجامعة دمشق يقول فيها : « جزاكم الله كل خير وان « اللسان العربي » لعمل نفخر به مع الأجيال الصاعدة بتحقيق صمود لغتنا وتحديدها للزمن » .

* وهذه رسالة ثالثة من دمشق أيضا بعث بها إلينا الأستاذ أحمد بهجة قنصه رئيس نقابة الترجمة المحلفين تقتطف منها ما يلي : « اطلعت على بعض منشوراتكم ، ولاسيما ما يتعلق بمعاجم المفردات ويطيب لي أن أعرب لكم عن سروري البالغ بهذا الانجاز العلمي القيم ، الذي يغني لغتنا بما تفتقر اليه من تعابير علمية وتقنية وفنية » .

* ومن العاصمة السورية كذلك تطالعنا رسالة الأستاذ محمد سعيد مولوي الخبير في المخطوطات العربية تقتطف منها هذه الفقرة : « اطلعت بسرور فسرني فيها أنها المجلة التي طال بحثنا عنها وتشوقنا عظيم ، وشغف كبير ، على مجلة « اللسان العربي » إليها ، لخدمة لغتنا العربية العظيمة . وتجديد حيويتها ونشاطها بما يؤهلها لحمل تبعات الحياة الجديدة ، والمخترعات الحديثة ، وتطلعات الفكر الجبار » .

* ومن مدينة حلب جاءتنا هذه الكلمة الرقيقة من الأستاذ المحامي فرنان باي يقول فيها : « ولا يسعني في هذه المناسبة الا أن أعرب لكم عن بالغ إعجابي وتقديري للجهود الضخمة التي تبذلونها في هذا الحقل ، راجيا الله أن يسدد خطاكم الى ما فيه رقي وازدهار امتنا العربية الماجدة » .

* ونعود الى مدينة دمشق لنلتقي مع رسالة الأستاذ عبد الودود طليمات الذي « يحيي فيها المكتب

عن الجهود العظيمة التي يبذلها في سبيل نشر اللغة العربية وتوعية الجماهير العربية وتنقيتها باللغة الفصحى التي هي من أولى مقومات النهضة العربية ادعو الله ان يوفق خطاكم ويسددها لما فيه خير الأمة ووعيتها » .

* وهذه رسالة أخرى من الاستاذ وليد حسن السعيد الى السيد مدير عام المكتب تقتطف منها هذه السطور : « من خلال ما رأينا وقرأنا ، فقد تجلى لنا عظيم عملكم ، وكبير فضلكم في خدمة امتكم وأبناء وطنكم ، وفي سبيل الحفاظ على لغتكم العربية أنتم ورفاقكم الذين يعملون معكم في المكتب الدائم لتنسيق التعريب ، ولقد كانت محاضرتكم « ثورية التعريب » التي نشرت في الصفحة السابقة من الجزء الأول من المجلد التاسع ، تعبيراً صادقا عن عملكم الكبير ، وغايتكم النبيلة ، وجهدكم العظيم ، وفقكم الله وسدد خطاكم » .

* وهذه رسالة أخرى جاءتنا من حمص من الاستاذ يحيى عبارة يقول فيها : « لقد اطلعت على مجلتكم الغراء « اللسان العربي » فراقتني أبحاثها الشيقة ومواضيعها القيمة ، وتحقيقاتها اللغوية الرصينة ، والتعليقات الرائعة على الكتب العربية المحققة ، خدمة للتراث العربي ، وصونا له من الضياع ، وكذلك متابعة مجلتكم لمشكلات التعريب والتصدي لوضع المصطلحات الفنية الملائمة مما جعل مجلتكم فريدة في أبوابها ، وفي طليعة المجلات العربية ذات الشأن » .

من الجمهورية اللبنانية

* ومن لبنان نبدا من صيدا لنلتقي مع الاستاذ محمد العدناني في هذه التحية الرقيقة : « لقد تسلمت الدفعة الأولى من مجلتكم النفيسة ومطبوعاتكم ، فأذهلني ذلك الجهد الجبار الذي تبذلونه لخدمة الفصحى ، وأثارتها من عثرتها ، حفظكم الله ذخرا للضاد وبنيتها » .

* ومن مدينة طرابلس تطالعنا رسالة الاستاذ اكرم صوفي رئيس الدائرة الاقتصادية في لبنان المالي التي جاء فيها : « لقد تسنى لي أن أطلع على الجزئين الأولين لمجلة « اللسان العربي » فأكبرت الجهد المصني التي أسفرت عن هذا الإنتاج الضخم ، وتبدو اللغة العربية أحوج ما تكون اليه في عصرنا الحاضر ، لاسيما وأنتا في عز مسيرتنا الجبارة للانتظام في صفوف الصدارة من موكب الأمم الناهضة » .

العامة التي لا يمكن لها أن تنمو وتتسع إلا بهذه الاعمال
المبنية على الفكر المبدع في مختلف ميادين الحياة
المعاصرة »

* ومن الخيام كتب الينا الأستاذ فايز عباس أبو
عباس يقول : « تحياتي وتقديري للمجهودات الضخمة
التي تبذلونها ، لأخراج أعداد « اللسان العربي » الذي
هو بحق من أروع ما أنتج من دراسات وموضوعات
لغوية وعلمية وأدبية وغيرها ، مما يجعل منه مصدرا
لا يستغنى عنه كل باحث ودارس ، ومرجعا يعود
اليه في كل حقل من حقول المعرفة الإنسانية »

* « سرور وغبطة وتقدير بالغ لمملككم الجليل ،
طالعت على مجلتكم الغراء « اللسان العربي » فوجدتها
بحق دواء ناجعا لسان العربي الخالد لذلك كاتبكم
شاكرًا ومقدرا لكم هذه الجهود الكريمة في سبيل
خدمة اللغة العربية ، ولما تقدمون من زاد لغوي حي
تتغذى به المكتبة العربية » . هذا بعض ما جاء في
كتاب الأستاذ سليم نجيب البيطار من العنية بلبنان .

من المملكة الأردنية :

* من عمان حمل الينا البريد التحية الرقيقة التالية
من الدكتور عبد العزيز الدوري من الجامعة الأردنية:
« أود أن أعرب لكم عن بالغ تقديري لجهودكم القيمة
ولانتاجكم المثمر في خدمة العربية »

* من عمان جاءتنا رسالة من الأستاذ عيسى
الناعوري سكرتير اللجنة الأردنية للترجمة والتعريب
والنشر يقول فيها : « أرجو أن تأذنوا لي بإبداء ملاحظة
عرضت لي وأنا أعود الى مطالعة أعداد مجلة « اللسان
العربي » النفيسة التي لا شك في أنها تؤدي رسالة
رفيعة جدا ، هي رسالة النهوض بلغة الضاد العزيزة ،
وأبراز مزاياها وخصائصها المهمة ، ليكون ذلك وسيلة
الى اعادتها الى عزاها وزهوتها وغناها ، وبالتالي الى
اعادة العزة القومية الى أهل هذه اللغة المجيدة » .

ويشير الأستاذ عيسى الناعوري في رسالته
لملاحظة مهمة تتعلق بالترقيم فيقول : « ان العناية
بالترقيم في بعض الأبحاث التي تنشر في المجلة أما
أنها مفقودة تماما ، وأما أنها غير كافية ، وعلامات
الترقيم أصبحت من العوامل المهمة ، المساعدة على
صحة القراءة وجودتها » .

ويضيف قائلا : « أنا لا أجهل أن العرب القدماء
لم يعرفوا الترقيم ، وأن الكتب القديمة - إلا في بعض

* ومن بيروت وجه الينا الأستاذ قاسم منصور
مدير الثانوية العامة التحية التالية : « ونحن إذ نبدي
اعجابنا بقيمة هذه الكتب وتقديرنا للمجهود الكبير
الذي بذلتموه في سبيل اعدادها ، نشكر لكم تطلّفاتكم
بارسال هذه المنشورات الينا » .

وهذه رسالة أخرى من طرابلس كذلك جاعتنا
من الدكتور عبد المجيد نغمي يقول فيها : « لقد جاءت
« اللسان العربي » لتسد فراغا كبيرا في مجال تنسيق
عمليات التعريب في عالمنا العربي وذلك أن المثقفين
والعاملين في مجالات الثقافة والفكر كانوا في حاجة
ماسة لما أخذتم على عاتقكم القيام به في مجال تسهيل
عمليات نقل الفكر الاوروبي الى اللغة العربية
وبصورة خاصة في مجال نقل التراث العربي الى
اللغات الاوروبية » .

* وهذه رسالة أخرى من بيروت بعث بها الينا
الأستاذ حسن شقير جاء فيها : « سنحت لي الفرصة
أن أطلع على « اللسان العربي » فأعجبت بها تضمنته
هذه المجلة من أبحاث واجتهادات قيمة في اللغة
العربية وارتباطاتها الفكرية والعلمية والثقافية بلغات
أخرى ، كاللغة الفرنسية واللغة الانكليزية ، فوجدت
أنه بإمكانني الاعتماد الى حد بعيد على مجلتكم الغراء»

* ومن مدينة زحلة وجه الينا الأستاذ جورج ليان
حميصه هذه التحية : « في هذه المرحلة الدقيقة من
تاريخ أمتنا ، وبينما تستيقظ معاني القومية في وجدان
شعوبنا سواء من الناحية الاقتصادية أو الاجتماعية
أو الثقافية ، تستوقف المثقف العربي بعض مظاهر
هذه اليقظة في منظمتكم الثقافية الكريمة ، لأننا نجد
أنفسنا اليوم أحوج ما نكون الى جهودكم الخيرة في
سبيل ايجاد معجم لغوي وعلمي كاللسان العربي »
بغية احياء وبعث لغتنا العربية بحيث تهضم معطيات
الحضارة الجديدة وتناضل فيها » .

* ونعود الى بيروت لتلقي مع رسالة الأستاذ
جوزف افرم البستاني رئيس دائرة المكتبة المركزية
التي جاء فيها : « انه لمن أسعد المناسبات هذه
التي تتيح لنا التعبير الوافي عن مدى اغتباطنا وفخرنا
بالبلدين بهداياكم الخطيرة في أهميتها والنفيسة في
قيمتها والناجمة عن مجهودات ذوي العلم والكنساء
المشحونة بالطاقات الأدبية والثقافية والفكرية
والعلمية ، والتي تعطى بالتالي ثمارها الطيبة لتتغذى
بها أجيال المستقبل من المثقفين من خلال مكتبائنا

طبعتها الحديثة - تخلو منه خلوا تاما . ولقد وجدت
عناء كثيرا فى مطالعة تلك الكتب ، فكننت اضطر الى
قراءة الفقرة الواحدة مرارا ، لأعرف كيف أقرأها قراءة
صحيحة سليمة المعاني .

ولست أجهل كذلك أن علامات الترقيم حديثة
العهد ، ولعلنا أخذناها فى ما أخذنا - عن الغرب
الحديث . ولكننا فعلنا حسنا جدا فى ذلك . فقد
أصبح الكاتب منا يعرف كيف يجزيء عبارته وفقا
للمعنى ، وكيف يعطي المعاني حقها فى الجمل عن
القراءة » .

ثم يشير صاحب الرسالة الى انه لاحظ بشكل
خاص أن جميع الأبحاث التي يكتبها الأستاذ عبد العزيز
بن عبد الله ، رئيس تحرير المجلة ، خالية تماما من
علامات الترقيم ، كما أن هناك أبحاثا أخرى تخلو جزئيا
من هذه العلامات » .

ويضرب امثلة على ذلك ، بمقال الدكتور محمد
المبارك ، من جامعة دمشق حول « التفاعل الحضاري
فى تكوين اللغة وتطويرها » المنشور فى العدد السابع
من المجلة ؛ وبمقال الدكتور شوكت الشطي ، كذلك ،
حول « تبلور الفكر العربي فى علم الطب » المنشور فى
العدد السادس .

ثم يضيف : « ان تقدم اللغة ، وتطويرها يتطلبان
تيسير قراءتها ، وتسهيل الوصول الى تناول ما تقدمه
من معان . وعلامات الترقيم تساعد على ذلك مساعدة
كبيرة ، وتوفر على القارئ جهد الركض واللاهث فى
قراءة لا يعرف أين يقف منها ، وأين يسير ، وإلى أين
ينتهى » .

« اللسان العربي » : تشاطر الأستاذ عيسى
الناعوري ما ذهب اليه من رأي ، لأن مسألة الترقيم
أصبحت حقيقة من الضروريات فى جميع الكتابات
والتأليف لكونها تخفف على القارئ عناء المراجعة ،
وتسهل عليه تفهم المعنى بسرعة ويسر .

ونحب أن نشير هنا الى انه اذا أهمل الترقيم فى
بعض المقالات والبحوث فليس معنى ذلك أن الكاتب
توخى ذلك عن قصد ، وإنما هو راجع فى عديد من
الاحيان الى عوامل شتى ، منها طريقة الكاتب فى
الكتابة أو التصنيف ، أو قد يكون أحيانا سبب
سقوط أكثرها عند التصحيح - غير أننا سنولي هذا
الامر مزيدا من العناية .

ومع تقديرنا لملاحظة الأستاذ الناعوري ، نشكره
ونتمنى أن يوافينا دوما بملاحظاته القيمة واقتراحاته
السديدة .

من المملكة العربية السعودية :

✳ من الرياض وجه الينا الأستاذ عثمان الصالح
رسالة رقيقة تقتطف منها ما يلي : « لقد وفق الله
المغرب العربي المسلم الى تصحيح اللسان العربي
بكفاح فى تنقيح اللسان وتوحيته بالبلاغة والبيان
ليعود لساننا كما كان أبان ازدهار اللغة العربية
فيرجع الينا أمثال الأصمعي والكسائي
وسيويوه وغيرهم من أركان العربية
الفصيحة وأن المكتب الدائم لتنسيق التعريب
ليعد ثورة على الدخيل على اللغة يطهرها من كل مسا
شابهة من لكنة أو عجمة ، انني لشغوف بكل ما يصدر
عن هذا المكتب من جلائل الأعمال »

✳ ومن القصيم حمل الينا البريد التحية التالية من
النادي الأهلى الثقافى جاء فيها : « لقد اطلعنا على
مجلتكم « اللسان العربي » فوجدناها مليئة بالبحوث
العلمية ولقد اطلعنا على التراجم فى مختلف الفنون
والعلوم وتعد هذه المجلة الرباط الذي يجمع بسنين
الشرق والغرب ، تقبلوا صادق تقديرنا لما تبذلونه من
جهود فى سبيل العلم واللغة »

✳ ومن مكة المكرمة جاءتنا هذه التحية من رابطة
العالم الاسلامي ، الأمانة العامة من الأستاذ محمد
صالح القرار الأمين العام تقتطف منها هذه البطور :
« ما زلنا نتابع نشاط المكتب ونثنى على أعماله
 وجهود رجاله المشكورة ، راجين لهم التوفيق فى
مهمتهم وتحقيق غايتهم »

✳ ومن جدة وجه الينا الأستاذ محمد ثاني هوساوي
الكلمة الرقيقة التالية : « أهنيء نفسي وكل الذين
يلتقون حول مائدة القرآن لينهلوا النبع الصافي للعمل
الكبير الذي ساهم به المكتب الدائم لتنسيق التعريب فى
الوطن العربي فى خدمة لغة القرآن ، انه لجهد عظيم
يثلج صدر كل مسلم غيور ، فما أحوجنا الى كشف
كنوز لغتنا وما أحوجنا للرد على كل المحاولات التي
تستهدف طمس معالم لغتنا المشرقة ومكتبكم فى هذا
الصدد يضطلع بالدور الكبير الذي أنيط به منذ
تأسيسه ولقد تمثل هذا الجهد فى مجلدات « اللسان
العربي » وفى غيره من المطبوعات القيية التي تصدر
عن داركم الموقرة » .